84 - قوله D : { فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر } وذلك أنه قال اركض برجلك فركض برجله فنبعت عين [ماء] فأمره أن يغتسل منها ففعل فذهب كل داء كان بظاهره ثم مشى أربعين خطوة فأمره أن يضرب برجله الأرض مرة أخرى ففعل فنبعت عين ماء بارد فأمره فشرب منها فذهب كل ذاء كان بباطنه كأصح ما يكون فنبعت عين ماء بارد فأمره فشرب منها فذهب كل داء كان بباطنه فصار كأصح ما يكون من الرجال وأجملهم .

{ وآتيناه أهله ومثلهم معهم } واختلفوا في ذلك فقال ابن مسعود و قتادة وابن عباس و الحسن وأكثر المفسرين : رد ا D إليه أهله وأولاده بأعيانهم أحياهم ا له وأعطاه مثلهم معهم وهو ظاهر القرآن .

قال الحسن : آتاه ا المثل من نسل ماله الذي رده ا [إليه وأهله] يدل عليه ما روى الضحاك وابن عباس أن ا D رد إلى المرأة شبابها فولدت له ستة وعشرين ذكرا .

قال وهب كان له سبع بنات وثلاثة بنين .

وقال ابن يسار : كان له سبع بنين وسبع بنات .

وروى عن أنس يرفعه : أنه كان له أندران أندر للقمح وأندر للشعير فبعث ا D سحابتين فأفرغت إحداهما على أندر القمح الذهب وأفرغت الأخرى على أندر الشعير الورق حتى فاض .

وروى أن ا تعالى بعث إليه ملكا وقال : إن ربك يقرئك السلام بصبرك فأخرج إلى أندرك فخرج إليه فأرسل ا عليه جرادا من ذهب فطارت واحدة فابعها وردها إلى أندره فقال له الملك : أما يكفيك ما في أندرك ؟ فقال هذه بركة من بركات ربي ولا أشبع من بركته .

أخبرنا حسان بن سعيد المنيعي أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا أحمد بن يوسف السلمي أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال : أخبرنا أبو هريرة قال : قال رسول ا A : [بينا أيوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحثي في ثوبه فناداه ربه [يا أيوب] ألم أكن أغنيك عما ترى ؟ قال : بلى يارب وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك] وقال قوم : آتى ا أيوب في الدنيا مثل أهله الذين هلكوا فأما الذين هلكوا فإنهم لم يردوا عليه في الدنيا قال عكرمة : قيل لأيوب : إن أهلك لك في الآخرة فإن شئت عجلناهم لك في الدنيا وإن شئت كانوا لك في الآخرة وآتيناك مثلهم في الدنيا فقال يكونون لي في الآخرة وأوتى مثلهم في الدنيا فعلى هذا يكون معنى الآية : وآتيناه أهله في الآخرة ومثلهم معهم في الدنيا وأراد بالأهل الأولاد { رحمة من عندنا } أي نعمة من عندنا { وذكرى للعابدين } أي : عظة وعبرة لهم